

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 05

محمد بن صالح العثيمين

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيда ولا تتخذوا بيوتكم مقابر لعن الله اليهود اتخاذوا قبور انبائهم مساجد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كتم - 00:00:01

كتم ما انتم ومن بالandalس الا سواء. ولهذا ذكر الائمة احمد وغيره من اصحاب ما لك وغيرهم اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما ينبغي له ان يقول ثم - 00:00:21

اراد ان يدعو فانه يستكبر القبلة ويجعل الحجرة عن يساره فصل نعم اي كلام؟ نعم الى ان يشير الى صفة معينة فعلها هذا الرجل نعم فصل روى مسلم في صحيحه عن جعفر ابن محمد ابن علي ابن الحسين عن ابيه عن جابر في حديث حجة الوداع - 00:00:41

قال حتى اذا زالت الشمس يعني يوم عرفة امر بالقصواء فرحلت له فاتاب اما الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهر هذا في بلدكم هذا الا كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء - 00:01:20

جاهلية موضوعة كل شيء من امر الجاهلية تحت قدميه موضوع. اشارة الى احتقار امر الجاهلية وانه تحت الرجل وليس فوق الرأس وهذه كلمة تقال في اهانة الشيء يقول الانسان فلان تحت قدمي واحيانا يقول تحت نعلي وما اشبه ذلك - 00:01:50

فكل شيء من امر الجاهلية فانه موضوع تحت قدم النبي عليه الصلاة والسلام وتأمل هذه الشدة في الخطاب التي قد لا تراها في خطاب النبي صلى الله عليه وسلم لأن المقام يقتضيه - 00:02:14

كل شيء تحت قدمي هذه من صيغ اه اقوال الملوك والرسول عليه الصلاة والسلام كما علم خيره الله تعالى بنا ان يكون ملكا نبيا او عبدا نبيا فاختار ان يكون عبدا نبيا - 00:02:29

عليه الصلاة والسلام لكن المقام يقتضي هكذا يقتضي ان يعلو لي الانسان على امور الجاهلية وان يحقرها وان يجعلها تحت القدم نعم ودماء الجاهلية موضوعة واما اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارت - 00:02:48

وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارت كان مسترضعا فيبني سعد تلته ذيل ولما الجاهلية موضوع وابل ربا اضع من ربانا ربا العباس ابن عبد المطلب - 00:03:15

فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء هذا من اجله عليه الصلاة والسلام اول ربا يضعه ربا عمه العباس بن عبد المطلب وكان له السلطة على عمه لانه رسول الله اليه - 00:03:35

والى غيره فلهذا جعل نفسه ولها على عمه رضي الله عنه وقال اول ربا اضى من ربانا ربا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع كله وفي هذا دليل على انه لا يجوز قبض الربا مطلقا حتى وان عقد في وقت لم يحرم فيه الربا - 00:03:52

او حتى وان عقد على على جهل وعلى كل حال نحن قلنا في وقت لم نحرم فيه الربا بناء على الحديث. اما الان فالربا محظوظ. لكن لو ان انسانا جهل ان الربا محظوظ. وتعامل - 00:04:16

فاننا نقول له لا يحل لك ان تأخذ شيئا من الربا ولو كنت جاهلا لو كنت لا تدرى انه حرام فانه حرام عليك لان النبي صلى الله عليه وسلم وضع الربا المعقود في الجاهلية - 00:04:31

ولكن اذا كان كل من المعطي والأخذ عالما بالربا وتعاملوا المعطي للربا تعامل بالربا لانه يريد ان يقيم مصنعا او بناء او ما اشبه ذلك. والأخذ بالربا تعامل في الربا لانه سوف - 00:04:50

يزداد ماله به وحصل العقد ثم تحاكم اليها فماذا نصنع هل نقول انت الان اعطيت الربا برأتك؟ فاعطه اياه او او نحرم الاتخذ ونأخذ من

المعطي ونجعله في بيت المال الثاني اي نعم الثاني يتبع هذا - [00:05:14](#)

نقول للمعطي بالامس كان الاعطاء حلالا والانصار حراما لماذا فالآن نعاملك بنقيض قصدك ولهذا بعض الناس اذا طالبه مثلا آآ اذا طلبت [00:05:37](#) ببيوت الربا بالربا الذي تقاعد تعاقدت معه عليه -

عندما يحل الاجل يجي ياخذ يقول تعال انا اعطيتك عشرة عشرة الف ريال يلا عطني اثنت عشرة الف قال اعوذ بالله نعوذ [00:06:00](#) بالله من النار الربا لعن الرسول اكله وموكله وانا ابرأ الى الله منك. نعم -

ولا ولا نؤديه حرام يشتغلون بهذا يقول هو حرام لكن يؤخذ منه هذه ليست خشية خشية لله لو كانت خشية لله لكان من اول ما دخل [00:06:17](#) في الموضوع فنقول نأخذ مؤمن -

ولا نعطيه الاخر طيب فان كانوا جاهلين ان كان جاهلا فلا نأخذ منه ولا نعطيه الاخر لانهما اذا كانوا جاهلين فالمعطي معذور ما تعمد [00:06:34](#) حتى تكون نعاقبه بالتعزير بالأخذ منه -

وهذاك ما نعطيه ايضا الربا فنقول ليس لك الا رأس مالك فقط وفي هذا رد على من ذهب من بعض الناس الان يقول اذا عاملت غير [00:07:00](#) المسلمين معاملة ربوية فلا تعطي

لانها ربا حرام نعم او اذا اخذت منه مالا بربا فخذ منه الربا وهذا غلط مرض كبير اه اما الاول فانه سوف يكون هناك سمعة سيئة [00:07:26](#) بالنسبة للمسلم فيقول مثلا المسلم الان -

ادا تاب توبة حقيقة نأخذ منه هذا المال ونجعله في المصالح. ونري الاول الذي تعاطي معه انه اتنا اخذنا منه الربا الذي التزم به اما [00:07:52](#) الثاني اذا كان المسلم هو الاخر -

فاننا نقول لا يجوز لك ان تأخذ لانك تعلم انه حرام فلا تأكل لكن ان امكن ان تأخذ من هذا الكافر ما بذله من الربا ونجعله في مصالح [00:08:12](#) المسلمين فلا بأس والا فلا يؤخذ -

فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكن عليهم الا يوطين فروشكم احدا تكرهونه. فان [00:08:31](#) فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعلوم وقد ايضا من حرصه عليه الصلاة والسلام -

تعيم الدعوة حتى لم ينسى هذه المسألة التي قد لا ت تعرض على بال احد من الدعاة وهي النسب قال اتقوا الله في النساء في هذا [00:09:03](#) المكان الواسع العام الذي حضره ما لم يحضر ما لم يكن مثله في في الاسلام -

اتقوا الله في النساء وقد اخبر الرسول عليه الصلاة والسلام انهن عوان عندهنا اي اسيرات فيجب على الانسان ان يتقي الله في اهله في [00:09:28](#) زوجته وان يراعي حقها لانها المسكينة تنظر الى الزوج نظر ناصر اليد -

فيجب عليه ان يتقي الله تعالى فيها وان لا يظلمها ولا يضرها الا حيث اجازت الشريعة وقد بلغني ان بعض الناس والعياذ بالله [00:09:53](#) مع انه يعني ملتزم منتبه الى الى العلم -

اه يضرب اهله بدون سبب ولا يريد ان يكون لها كلمة في البيت اطلاقا وانه ربما ضربها ضربا يؤدي احيانا الى ان تحمل الى [00:10:13](#) المستشفى. نسأل الله العافية. وهذا حرام -

اما يخشى هذا الرجل انه اذا كان يوم القيمة فسوف تتعلق به هي وتطالبه ثم ما الفائدة من من سماء العنف اذا استعمل العنف [00:10:35](#) الزوج مع زوجته فسوف لا تدوم العشر بينهما -

وان دامت نك وتعب لكن لو عاملها بما امر به الرسول عليه الصلاة والسلام وارشد اليه لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها ان كره [00:10:54](#) منها خلقا رضي منها خلقا اخر -

الرسول عليه الصلاة والسلام جعل انه اذا كانت مساوئه ومحاسنها سواء هلا يقبضها فكيف اذا كانت محاسنها اكثر بكثير من مساوئها [00:11:13](#) فكيف اذا كانت مساوئها مساوئها ليست متساوية ولكن هو ظن انها متساوية -

لا يكون هذا اشد والانسان يجب عليه ان يخاف الله بن جعله الله تعالى راعيا عليه. وكما قال عليه الصلاة والسلام اخذتموهن بامانة [00:11:31](#) الله انت معتمن عليه فكيف تظلمها جرب نفسك -

تهاون معها وعاملها بالتي هي احسن. واطلب منها ما تطلبه منك المعاشرة وانظر الى الى الحياة السعيدة كيف تكون فهذا من من
الرسول عليه الصلوة والسلام في هذا المجمع العظيم اشارة الى اهمية هذا الامر - 00:11:53

وانه من الاصلاح الاجتماعي العائلي الذي يجب على الانسان ان يراعيهم قوله لكم عليهم الا يوقن فرشكم احدا تكرهونه يحتمل ان
المعنى انهن لا يستقبلن ضيافة احد تكرهونه لان الضيغ يكرم - 00:12:14

بان يجلس على الفرش وانها اذا ادخلت بيتك من من تكرهه فلك ان تضربيها ويحتمل ان المعنى ما هو اعمق من هذا وان المراد
بالفرش الفرش الخاصة التي هي فرش النوم - 00:12:37

وانها اذا اوطأنا فرشكم احدا تكرهونه فاضربوهن لان فرش النوم غالبا يكره كل انسان ان يطلع عليها احد لا سيما فراش الرجل مع
اهله فانه لا يرضى ابدا ان يطلع عليه احد - 00:13:00

وعلى هذا فالمعنى احدا تكرهونه اي تكرهون اطلاعه على هذه الفرش. وان كنتم تحبونه انه قد يكون الانسان يحب الشخص لكن لا
يحب ان يطلع على الفرش الخاصة له والمعنيان كلاما حرام - 00:13:21

فإذا قال الزوج لزوجته ايكي ان تدخلني فلانا ولو كان اخاه فانه لا يحل لها ان تدخله حتى لو كان اخاه او اباه او ابنها ان كانت لها
ابن من غير الزوج - 00:13:41

يجب عليها ان تمنع لان البيت بيته والفرش فراشه وان كان الثاني فكذلك ايضا لو لو كانت تعلم والغالب انها تعلم انه لا لان الزوج لا
يرضى ان يطلع احد على فراشه مع اهله - 00:13:57

لان ذلك يستحي منه ولا احد يحبه فإذا فعلت ذلك يقول فاضربوهن ضربا غير مبرح يعني غير شديد بل ضربا يحصل به اللادب
فقط - 00:14:17